



كلية التجارة
جامعة عين شمس
قسم الاقتصاد

التجارة العربية البيئية في ظل تحرير التجارة العالمية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد
الباحثة سوزى عماد

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور / أحمد مندور
أستاذ الاقتصاد بكلية

2009

إهداء

أهدى هذا البحث الى أبي وأمي وزوجي وابنائي
وكل من شجعني لإنكمال هذا البحث

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر والعرفان إلى / الأستاذ الدكتور / أحمد مندور استاذ الاقتصاد بالكلية لقبوله الإشراف على الرسالة ولما بذله من جهد ووقت لتوجيه الباحث وتقديم العون والتشجيع له خلال فترة إعداد الرسالة .

واتقدم بكل الإمتنان للأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية على قبوله الحكم على هذه الرسالة برغم مشاغله العديدة .

واتقدم بكل الشكر للأستاذ الدكتور / إبراهيم نصار الأستاذ المساعد بالكلية لتقديمه بالموافقة على الإشتراك في لجنة الحكم على الرسالة فله مني جزيل الشكر .

أسم الطالبة: سوزى عmad كامل
عنوان الرسالة : التجارة العربية البينية فى ظل تحرير التجارة العالمية .

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

1- الأستاذ الدكتور / أحمد فؤاد مندور
استاذ الاقتصاد بالكلية

2- الأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد
استاذ ورئيس قسم الاقتصاد
بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

3- الأستاذ الدكتور / إبراهيم نصار سالمان
استاذ الاقتصاد المساعد بالكلية

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة / موافقة مجلس الكلية

تقديم

تسير العلاقات الاقتصادية الدولية في عالمنا المعاصر في اتجاهين يتفاصلان ويتعارضان في آن واحد وهما مسار العولمة ومايندرج في إطارها من تحرير وتدويل للتجارة الدولية ، ومسار الإقليمية والكتلات الاقتصادية التي تدرج تحت إطارها من خلال إقامة كيانات متجانسة وفاعلة في الاقتصاد الدولي ، ومن أهم عناصر الإقليمية هو اعتمادها على عنصر التقارب الجغرافي ، وتمثل هذه العلاقات من خلال إقامة المناطق الحرة او الاتحادات الجمركية او اتفاقيات متعددة الاطراف او الاندماج الإقليمي .

ولقد شجعت المستجدات والمتغيرات الاقتصادية الدولية والإقليمية كأتفاقية منظمة التجارة العالمية ، واتفاقية الشراكة المتوسطية ، وقيام الكتلات الاقتصادية العملاقة على التعجيل بطلاق مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بهدف مواجهه التحديات الاقتصادية الدولية وتوفير قاعده تعاون اقتصادي عربي مشترك يساعد في تلبية طموحات الدول العربية .

بعد ان اصبح التكامل الاقتصادي العربي قضية حياة ومصير للأمة العربية وسبيلا للتضامن والوحدة من أجل العزة والسيادة ورفع مستوى المعيشة لأبنائها . وللخروج من التبعية الاقتصادية والسياسية في ظل عالم الكتلات الاقتصادية الكبيرة والدولية السريعة .

ونظراً لأهمية الاتفاقيات الدولية والإقليمية والثنائية فيما يتعلق بمتضمناتها وانعكاساتها على التجارة العربية ، والتجارة العربية البنية خصوصاً ، لذلك تهدف هذه الدراسة التحليلية الى الوقوف على اثر بعض هذه الاتفاقيات على التجارة العربية البنية أملأاً في ان تحقق هذه الدراسة الفائدة المرجوة منها .

والله ولی التوفيق ،

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوعات
2	إهادء
3	شكر وتقدير
5	تقديم
6	قائمة المحتويات
14	المقدمة
14	مشكلة الدراسة
15	فرض الدراسة
15	أهداف الدراسة
17	الفصل الأول : الخصائص الاقتصادية للمنطقة العربية
18	المبحث الأول : خصائص الاقتصاديات العربية
28	المبحث الثاني : التكامل الاقتصادي العربي والاتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية
28	1] دول اتفاق أغادير
28	2] اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية
29	3] مجلس التعاون لدول الخليج العربي
31	4] السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا)
33	5] اتحاد المغرب العربي
38	الفصل الثاني : السمات والاتجاهات الرئيسية للتجارة العربية البينية اتحاد المغرب العربي
39	المبحث الأول : الملامح الرئيسية للتجارة العربية البينية .
40	1] تطور التجارة العربية البينية ووزنها النسبي في التجارة الخارجية العربية (1997 - 2007)
42	2] تطور التجارة العربية الخارجية ووزنها النسبي في التجارة العالمية (1997 - 2007 -
الصفحة	الموضوعات

44	3] التركيب السلعي للتجارة الخارجية العربية (2000 - 2007)
46	4] التركيب السلعي للتجارة العربية البينية (2000 - 2007)
48	5] التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية العربية (1997 - 2007)
51	6] التوزيع الجغرافي للتجارة العربية البينية لعام 2007
52	7] الوزن النسبي والأهمية النسبية للتجارة العربية البينية للدول العربية خلال الفترة (1997 - 2007)
53	أولاً : أ- الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي صادرات هذه الدولة .
55	ب- الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي واردات هذه الدولة .
58	ثانياً : أ- الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي الصادرات العربية البينية .
60	ب- الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي الواردات العربية البينية .
63	المبحث الثاني : آليات تمويل التجارة العربية البينية
63	1] الأنظمة الوطنية
64	2] نظام الضمان العربي : المؤسسة العربية لضمان وائتمان الصادرات
71	3] برنامج تمويل التجارة العربية
77	المبحث الثالث : معوقات تفعيل التجارة العربية البينية
84	مبررات ودافع تتميم التجارة العربية البينية في ظل العولمة
87	الفصل الثالث : التجارة العربية البينية في ظل التغيرات الدولية
88	المبحث الأول : تطور المصالح التجارية العربية في ظل منظمة التجارة العالمية
89	ملخص الإنفاقات في نظام التجارة العالمي
96	المبادئ التي يقوم عليها نظام التجارة العالمي .
97	أولاً : موقف الدول العربية من عضوية منظمة التجارة العالمية .
الصفحة	الموضوعات
98	ثانياً : أهم الإلتزامات المحددة للدول العربية في مجال السلع والخدمات .
99	ثالثاً : أحكام اتفاقية الجات في الزراعة .
101	رابعاً : المعاملة الخاصة بالدول النامية .

103	تحليل مكانة التجارة الزراعية العربية وأثر اتفاقية الجات عليها .
104	تحديد التجارة الزراعية العربية الكلية .
106	آثار اتفاقية الزراعة في الجات على الدول العربية .
108	التجارة العربية الزراعية البنية وأثر اتفاقية الجات عليها .
110	المبحث الثاني : تطور المصالح التجارية العربية في ظل الشراكة العربية الاوروبية
111	تطور الصادرات العربية للاتحاد الأوروبي من عام 1996 – 2006 .
113	تطور الواردات العربية من الاتحاد الأوروبي من عام 1996 – 2006 .
119	المحاور الاساسية للعلاقات بين اوروبا وشرق وجنوب المتوسط .
121	الصادرات الدول العربية المتوسطية الى الاتحاد الأوروبي (1996-2006)
123	نسبة صادرات الدول العربية المتوسطية الى الاتحاد الأوروبي / اجمالي صادرات كل دولة (1997-2006) .
125	نسبة الصادرات البنية للدول المتوسطية العربية / اجمالي صادرات كل دولة (1996-2006) .
127	مقارنة نسبة صادرات الدول العربية المتوسطية مع الاتحاد الأوروبي / صادرات كل دولة <u>مع</u> نسبة الصادرات العربية البنية للدول العربية المتوسطية / اجمالي صادرات كل دولة (1996 – 2006)
128	واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الأوروبي (1996-2006)
129	نسبة واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الأوروبي/ اجمالي واردات كل دولة (1996-2006) .
131	نسبة الواردات البنية للدول المتوسطية العربية من الاتحاد الأوروبي / اجمالي واردات كل دولة (1996-2006) .

الصفحة	الموضوعات
133	مقارنة نسبة واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الأوروبي / واردات كل دولة <u>مع</u> نسبة الواردات العربية البنية للدول العربية المتوسطية / اجمالي واردات كل دولة (1996 – 2006) .
134	أثر الشراكة على إقامة تكتل عربي حقيقي .

136	الفصل الرابع : منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التحديات وضرورة تحقيقها
137	المبحث الأول : جهود العمل الاقتصادي العربي المشترك في إطار منظمة التجارة العالمية
138	أولاً : صيغ وجهود العمل الاقتصادي العربي المشترك قبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى <ul style="list-style-type: none"> - أحكام السوق العربية المشتركة .
143	
144	- اسباب تعثر السوق العربية المشتركة .
149	ثانياً : إتفاقية السوق العربية المشتركة في إطار قواعد الجات / منظمة التجارة العالمية . <ul style="list-style-type: none"> - علاقة السوق العربية المشتركة بالجات .
152	
153	المبحث الثاني : منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بين فرص النجاح ومعوقات التنفيذ . <ul style="list-style-type: none"> - المعايير الأساسية للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى. - موقف الدول العربية من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى . - إدماج تجارة الخدمات في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى . - الإتفاقية العربية لتجارة الخدمات . - تطورات مشروع السوق العربية المشتركة الكبرى . - اسباب تعريف مشروع السوق المقترحة في الاتحاد بأنها الكبرى .
الصفحة	الموضوعات
163	- الإعلان عن بدء التنفيذ لمراحل تطبيق السوق العربية المشتركة في بعض الدول العربية .
163	- الملامح الرئيسية للبرنامج التنفيذي لاستئناف تطبيق احكام السوق العربية المشتركة القائمة في نطاق إتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية .
166	ثانياً : فرص النجاح ومعوقات التنفيذ .
166	- العوامل التي تؤدي إلى تعزيز فرص نجاح إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

168	- العقبات التي تواجه البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .
172	نتائج البحث
176	الوصيات
180	المراجع
190	الملاحق
	مستخلص البحث
	ملخص البحث

قائمة الجداول

الصفحة	الجداول
18	- جدول (1) القيمة المضافة للصناعات التحويلية والإستخراجية (1995 – 2007) .
20	- جدول (2) الناتج المحلي الإجمالي العربي ومعدلات نموه (1995 – 2007) .
21	- جدول (3) اجمالي الدين العام الخارجي للدول العربية المقتضية (2002 – 2007)
22	- جدول (4) هيكل إجمالي المديونية الخارجية لمجموعات الدول العربية المقتضية في الفترة (2007 – 2002) .

الصفحة	الجدوال
23	- جدول (5) عدد السكان في الوطن العربي (1990 - 2007) .
25	- جدول (6) معدلات البطالة في الدول العربية .
26	- جدول (7) الصادرات من النفط والغاز والمشتقات في الدول العربية والنسبة من الصادرات الإجمالية (2000 - 2004) .
29	- جدول (8) اتفاقيات التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية.
30	- جدول (9) الصادرات والواردات البينية لدول مجلس التعاون الخليجي (1984 - 2007) .
33	- جدول (10) التجارة السلعية بين دول الاتحاد المغربي (2000- 2006) .
34	- جدول (11) الأهمية النسبية للتجارة البينية لاتحاد المغرب العربي (2000 - 2006) .
40	- جدول (12) تطور التجارة العربية البينية وزنها النسبى في التجارة الخارجية العربية (1997 - 2007) .
42	- جدول (13) تطور التجارة العربية الخارجية وزنها النسبى في التجارة العالمية (1997 - 2007) .
44	- الهيكل السلعى للتجارة الخارجية لدول العربية (2000 - 2007) : - جدول (14) هيكل الصادرات العربية الإجمالية . - جدول (15) هيكل الواردات العربية الإجمالية .
46	- الهيكل السلعى للتجارة العربية البينية لدول العربية (2000 - 2007) : - جدول (16) هيكل الصادرات العربية البينية . - جدول (17) هيكل الواردات العربية البينية .
48	- التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية العربية (1997 - 2007) : - جدول (18) توزيع الصادرات العربية الإجمالية . - جدول (19) توزيع الواردات العربية الإجمالية .
49	- التوزيع الجغرافي للتجارة البينية العربية عام 2007 (ملحق 1) .
الصفحة	الجدوال
	- الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية والواردات العربية البينية :

53	- جدول (20) الاهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي صادرات هذه الدولة (1996 – 2006) .
55	- جدول (21) الاهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي واردات هذه الدولة (1996 – 2006) .
58	- جدول (22) الاهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي الصادرات العربية البينية (1996 – 2006) .
60	- جدول (23) الاهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي الواردات العربية البينية (1996 – 2006) .
98	- جدول (24) حدود التثبيت الجمركي للدول العربية الاعضاء فى منظمة التجارة العالمية .
104	- جدول (25) التجارة الزراعية العربية الكلية (1995 – 2006) .
108	- جدول (26) واقع التجارة العربية الزراعية البينية واثر اتفاقية الجات عليها (1990 – 2006) .
111	- جدول (27) قيمة الصادرات العربية للاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
114	- جدول (28) قيمة الواردات العربية من الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
122	- جدول (29) قيمة صادرات الدول العربية المتوسطية الى الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
123	- جدول (30) نسبة صادرات الدول العربية المتوسطية الى الاتحاد الاوروبى / اجمالي صادرات كل دولة (1996 – 2006) .
125	- جدول (31) نسبة الصادرات العربية البينية للدول العربية المتوسطية / اجمالي الصادرات كل دولة (1996 – 2006) .
128	- جدول (32) قيمة واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
129	- جدول (33) نسبة واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الاوروبى / جملة واردات كل دولة (1996 – 2006) .
131	- جدول (34) نسبة الواردات العربية البينية للدول المتوسطية / جملة واردات كل دولة (1996 – 2006) .

قائمة الأشكال

الصفحة	الأشكال

35	- شكل (1) ملخص لبعض الاتفاقيات التجارية الثانية الحرة والإقليمية والدولية للدول العربية
54	- شكل (2) متوسط النسبة المئوية للصادرات البينية لكل دولة الى اجمالي صادرات هذه الدوله (1997 - 2006) .
56	- شكل (3) متوسط النسبة المئوية للواردات البينية لكل دولة الى اجمالي واردات هذه الدولة (1997 - 2006) .
59	- شكل (4) متوسط النسبة المئوية للصادرات البينية لكل دولة الى اجمالي الصادرات العربية البينية (1997 - 2006) .
61	- شكل (5) متوسط النسبة المئوية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي الواردات العربية البينية (1997 - 2006) .
68	- شكل (6) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان مصدرين .
68	- شكل (7) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان مشترين .
69	- شكل (8) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان ضمان الصادرات (عملية محدودة) .
126	- شكل (9) مقارنة متوسط نسبة صادرات الدول العربية المتوسطية الى الاتحاد الأوروبي / اجمالي صادرات كل دولة <u>مع</u> متوسط نسبة الصادرات العربية البينية للدول العربية المتوسطية / اجمالي صادرات كل دولة .
132	- شكل (10) مقارنة متوسط نسبة واردات الدول العربية المتوسطية من الاتحاد الأوروبي / اجمالي واردات كل دولة <u>مع</u> متوسط نسبة الواردات العربية البينية للدول العربية المتوسطية / اجمالي واردات كل دولة .

أولاً : المقدمة

تشكل التجارة الخارجية في إقتصادات الدول العربية أهمية كبيرة ، حيث يتضح من الإحصاءات المنشورة درجة الإنفتاح العالمية لتلك الإقتصادات على الاقتصاد العالمي وهذا يؤدي بدوره إلى أن تصبح تلك الإقتصادات العربية عرضة للتأثير المباشر وبدرجة كبيرة بكافة التغيرات والتطورات التي تطرأ على الاقتصاد العالمي .

ولكن على العكس من ذلك ، يلاحظ إنخفاض وضعف نسبة التجارة البينية بين الدول العربية حيث لم تتجاوز تلك النسبة خلال العقود الثلاثة الماضية نسبة 10% وذلك بالرغم من محاولات الدول العربية المبكرة لإيجاد نوع من التعاون والتنسيق في مجال التجارة البينية العربية في إطار جامعة الدول العربية إذ تضمنت توصيات اللجنة الاقتصادية والمالية التي أنشئت في إطار الجامعة العربية في أغسطس 1945 مaily : " توجيه الدول الأعضاء لتبادل الفائض من منتجاتهم الزراعية والصناعية " ومنذ ذلك الوقت وهناك محاولات متعددة لدفع وتشييط التجارة العربية البينية .

ويزيد من أهمية البحث في قضية التعاون الاقتصادي العربي في مجال التجارة الخارجية ما يواجهه العالم العربي الآن من مرحلة تمرج بالعديد من التطورات والمتغيرات الدولية والإقليمية والقطرية مما يستدعي التعامل معها ومحاوله الإستفادة من إيجابياتها والتقليل قدر الامكان من سلبياتها.

وإذا كان هناك عديد من الدول العربية قد اتجه مؤخراً نحو عقد اتفاقيات شراكة ثنائية مع الاتحاد الأوروبي أو غيره فإنه لابد ان نتسائل حول نجاح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بإعتبارها أولى مراحل التكامل الاقتصادي .

ثانياً : مشكلة الدراسة

تأثير عولمة الاقتصاد وقيام التكتلات الإقليمية التي تربط قارات بقرارات او شبه قارات على التجارة العربية البينية وعلى الوحدات العربية والحفاظ على الهوية الإقليمية لكل جزء داخل هذه الوحدات .

ثالثاً : هرموش الدراسة

1. تجربة التعاون ومحاولات التكامل الاقتصادي العربي تعد من أقدم التجارب الإقليمية في هذا الشأن .
2. تدني حجم التبادل التجارى بين البلدان العربية حيث ان نسبة التجارة العربية البينية بالنسبة إلى الحجم الكلى للتبادل التجارى للدول العربية مجتمعة دون 10% .
3. إن إنشاء منطقة حرة للتجارة العربية سوف يعمل على رفع مستوى الكفاءة الإقتصادية بما يدعم القدرة التنافسية العربية وبالتالي تدعيم المركز التفاوضى للدول العربية فى مواجهه التحديات الخارجية وعلى رأسها التكتلات الاقتصادية العملاقة .

رابعاً: أهداف الدراسة

1. تهدف الدراسة إلى التعرف على الملامح الأساسية في التجارة العربية البينية من حيث مؤشرات التجارة الخارجية العربية وتطور التجارة العربية البينية ونصيبها في التجارة العربية الخارجية وأهم سمات التوزيع الجغرافي وما يميز التركيب السلعي للتجارة العربية البينية .
2. التعرف على الإنفاقات المنظمة للعلاقات التجارية العربية ، وأليات تمويل التجارة العربية البينية والتعرف على العقبات المسئولة عن إعاقة تنمية التجارة العربية البينية .
3. التعرف على الموقف الحالى والمستقبلى للتجارة العربية البينية فى ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية والإقليمية وتطورات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى فى نطاق جامعة الدول العربية من حيث فرص النجاح ومعوقات التنفيذ .
4. وضع إطار ملائم لتدعم التجارة البينية العربية فى ضوء المشكلات التي تعوق نموها من خلال مجموعة من المحاور .